

العوامل المساعدة على كيفية ومقدار التعايش والتأقلم المعيشي في المجالات الحياتية المختلفة في ظل وجود بعض الأوبئة والأمراض والكوارث – مرض كورونا أنموذجاً

(دراسة ميدانية على عينة من الأطباء في مدن الضفة الغربية-فلسطين)

Auxiliary factors on how and how to coexist and adapt to living in different life fields in light of the presence of some epidemics, diseases and disasters - Corona disease as a model

A field study on a sample of doctors in West Bank cities - Palestine

الباحث الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علاونة

أستاذ علم الاجتماع، جامعة القدس المفتوحة، فرع القدس، فلسطين

Email: a_dr.abed@yahoo.com

المخلص

لقد تمثل الهدف الاساسي لهذا البحث في توضيح طرق التوافق للتأقلم المعيشي في ظل وجود وانتشار وتأثير فيروس كورونا في مختلف المجتمعات وتحديدًا حالة المجتمع الفلسطيني من أجل تحقيق رؤية واقعية ومستقبلية في كيفية القدرة على المعيشة في ظل وجود هذا المرض خاصة إذا ظل مستمراً في وجوده، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الإستبانة، وتكون مجتمع البحث من فئة الأطباء العاملين في المجتمع الفلسطيني خاصة في مدن الضفة الغربية، وتم أخذ عينة منهم بقيمة (٧٧) طبيياً، وقد توصل هذا البحث إلى أن معظم العوامل المساعدة والمؤثرة في القدرة على التأقلم فيما يتعلق بالمعيشة في ظل وجود فيروس كورونا قد جاء ترتيبها من حيث درجة القدرة على وجودها والقيام بها من قبل فئات المجتمع الفلسطيني بناء على وجهة نظر الأطباء في هذا المجتمع لكل من الضغوط المصاحبة للقدرة على التأقلم، والاحتياجات اللازمة، والمراحل المتنوعة،

وتراجعت باقي الطرق الخاصة بالقدرة على التأقلم المعيشي في ظل وجود فيروس كورونا بشكل كبير للتغيرات التي من الممكن أن تطرأ على المعيشة، وطبيعة التحديات المواجهة المتعلقة بدرجة الاستعدادات اللازمة للقدرة على التأقلم من قبل الجمهور الفلسطيني في داخل مجتمعه. كما تبين أن أكثر المجالات المتأثرة من التأقلم بشكل كبير جراء وجود فيروس كورونا هي المجال الاقتصادي تلاه المجال الثقافي تلاهما المجال النفسي، في حين جاءت بقية المجالات الحياتية والمعيشية المتأثرة من جراء وجود فيروس كورونا للقدرة على التأقلم مع طرق وجوده ما بين الشكل المتوسط والضعيف، حيث جاءت لكل من المجال الطبي تلاه المجالات الأضعف وهما المجال الديني ثم المجال القانوني. كما ظهر وجود علاقة إرتباط قوية وذات دلالة إحصائية بين العوامل المساعدة على التأقلم في ظل وجود وانتشار فيروس كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني وبين المجال الطبي والمجال النفسي والمجال الديني والمجال الثقافي والمجال الإقتصادي والمجال القانوني من وجهة نظر الأطباء العاملين في داخل هذا المجتمع، وظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الجنس والعمر و الحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة والمستوى التعليمي والمهني وبين العوامل المساعدة على التأقلم ودرجة تأثيرها على مجالات المعيشة المختلفة، ويرجع ذلك الى التأثير الكبير من جراء وجود فيروس كورونا على افراد هذا المجتمع.

الكلمات المفتاحية: العوامل المساعدة، مقدار التعايش، المجالات الحياتية، وجود، الأوبئة والأمراض، كورونا، الأطباء.

Auxiliary factors on how and how to coexist and adapt to living in different life fields in light of the presence of some epidemics, diseases and disasters - Corona disease as a model

A field study on a sample of doctors in West Bank cities - Palestine

Abstract

The main objective of this research was to clarify the ways of compatibility for adaptive living in light of the existence, spread and impact of the Corona virus in various societies, specifically the situation of Palestinian society in order to achieve a realistic and future vision of how to be able to live in the presence of this disease, especially if it persists in quantity and quality. The research used the descriptive analytical method and the questionnaire tool, and the research community consisted of the category of doctors working in the Palestinian community, especially in West Bank cities, and a sample of them was taken with a value of (77) doctors.

This research has found that most of the auxiliary factors affecting the ability to cope with Living in light of the presence of the Corona virus has been arranged in terms of the degree of ability to exist and carried out by Palestinian society groups based on the viewpoint of doctors in this society for each of the pressures accompanying the ability to adapt, the necessary needs, and the various stages, and the rest of the methods for the ability to Adaptation of living in light of the presence of the Corona virus significantly changes in the changes that can occur in the living, and the nature of the challenges facing the degree of preparations necessary to be able to Adapted by the Palestinian public within its society. It was also found that the most affected areas from acclimatization greatly due to the presence of the Corona virus are the economic field followed by the cultural field followed by the psychological field, while the rest of the living and living areas affected by the presence of the Corona virus came to be able to adapt to the ways in which it exists between the medium and weak form, Where it came to each of the medical field followed by the weakest, the religious, then the legal. There was also a strong correlation and statistically significant relationship between the factors that help in adapting in light of the presence and spread of the Corona virus in the Palestinian society and between the medical field, the psychological field, the religious field, the cultural field, the economic field, and the legal field from the point of view of the doctors working in this society. Statistical significance between sex, age, marital status, years of experience, educational and vocational level, and between factors that help in acclimatization and the degree of their impact on different areas of living, due to the significant impact of having Corona virus on the members of this community.

Key words: cofactors, coexistence, life domains, existence, epidemics and diseases, corona, physicians.

١ - مقدمة:

سعى الإنسان منذ بداية وجوده على وجه المعمورة على إيجاد كافة الوسائل والأساليب وطرق التوافق كإستراتيجيات أساسية للقدرة على المعيشة خاصة في ظل الظروف الصعبة التي كان وما زال يواجهها سواء كانت ظروف بيئية أو ظروف إقتصادية أو ظروف أمنية وسياسية أو ظروف مناخية أو إنتشار أمراض وأوبئة وغيرها من الأوضاع الأخرى التي لم تنتهي في وجودها على وجه هذه الأرض وفي كافة مجتمعات العالم حتى وأن ظهر ذلك في أوقات وأماكن مختلفة أو ظهور ذلك بشكل مؤثر على جميع هذه المجتمعات مثل إجتياح فيروس كورونا وإنتشاره على

مختلف بقاع الكرة الأرضية في نهاية العام الماضي ٢٠١٩م، والذي ما زال وجوده مسيطرة وبقوة حتى بعد إنتهاء النصف الأول من العام الحالي ٢٠٢٠م، مع ولذلك فما زال الإنسان على وجه هذه الأرض ساعياً من مختلف النواحي الطبية من أجل وجود دواء يساهم في القضاء على هذا الفيروس المسبب للمرض الجديد ومن شدة تأثيراته على النواحي الأخرى مثل النواحي الاقتصادية والاجتماعية الذي ما زال الإنسان يسعى للبحث عن مختلف الطرق التي يتمكن من خلالها من العيش خاصة في ظل ظروف الإغلاق التي تمثلت بالحجر الصحي على مختلف أنحاء مجتمعات العالم وفي نفس الفترة الزمنية وهي منتصف العام الحالي المذكور سابقاً وما زال هذا التأثير موجوداً وقد يمتد إلى المستقبل القريب. وذلك على إعتبار أن مرض كورونا يعد من أحد المصادر التي تدل على غموض المستقبل القريب، ولذلك فلا بد من وضع بعض من الإفصاحات عن تأثيراته وطرق التأقلم معه تتناسب وبناء مع تأثيراته المتوقعة حالياً. (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، ٢٠٢٠، ٥)

لقد عملت كافة مجتمعات العالم على إيجاد الكثير من العوامل المساعدة لخلق ظروف مناسبة تساعد على كيفية ومقدار التعايش والتأقلم في المجالات الحياتية المختلفة في ظل وجود هذا المرض المنتشر والذي يزداد يوماً بعد يوم وما زال يوصف بأنه في الموجة الأولى من إنتشاره حتى هذه اللحظة، إلا أن المحاولات العديدة التي سعت إليها مختلف دول ومجتمعات العالم للقضاء على هذا المرض قد باءت بالفشل ولم تساهم أي منها في القدرة على التخلص منه أو حتى إنعدام إنتشاره، حتى وأن إستطاعت قيود الحجر الصحي التقليل من عدد المصابين به إلا أن وجود هذا الفيروس ما زال مسيطراً على مختلف المجتمعات وما زالت حالة الرعب والخوف تسود معظم نفوس افراد مجتمعات العالم أمام فيروس صغير لا يرى بالعين المجردة والذي أعطاه هذا الحجم نوعاً خارقاً من القوة في قدرة على دخول أي مكان يريد دون أن يستطيع أحد إيقافه، فيدخل إلى بيوت الزعماء ورؤساء الدول في العالم وغيرهم من بقية الفئات الأخرى، بالإضافة الى أنه عمل على إبراز جهد جمعي لم يحدث من قبل على مستوى الافراد والمجتمعات في العالم أجمع من نواحي مختلفة والذي يعتبر ظاهرة صحية مثلما اعتبرته بعض الدراسات. (مسعود صبري، ٢٠٢٠، ص ١٠)

٢ - مشكلة البحث:

شهد الشهر الأخير من العام الماضي ٢٠١٩م أولى حالات إنتشار فيروس كورونا والذي بدأ في مدينة ووهان الصينية ومن ثم أخذ في التوسع والإنتشار إلى مختلف دول العالم ولم تسلم منه أي بقعة على سطح الارض إلا وكان له بؤرة فيها، لذلك فأصبح لزاماً على كل فرد وفي كل مجتمع أن يعمل على إيجاد طرق توافق خاصة للتأقلم المعيشي في ظل وجود هذا الفيروس أو حتى في ظل إصابته به إذا حدث ذلك، وذلك على إعتبار أن هذا الفيروس المنتشر قد عمل على تدمير الاقتصاد العالمي خاصة بعد حالات الإغلاق الشامل لمحطارات السفر مثل المطارات والقطارات والسفن ونقل البضائع وتوقف التجارة والسياحة وغيرها، فكان ذلك أكبر مؤثر سلبي على إقتصاد مختلف دول العالم، بالإضافة إلى تأثيرات هذا الفيروس الصحية والتي اودت بحياة الكثير من الفئات الاجتماعية خاصة من كبار السن أو المعانين من بعض الأمراض،

وكان من أبرز مظاهر وجود هذا الفيروس المثيرة للجدل هي التفسيرات المتنوعة في تحديد جودة مثل التفسيرات الدينية والتفسيرات الهجومية من قبل بعض الدول والتفسيرات الإصطناعية لهذا الفيروس، فهذا كله عمل على نوعاً من فقدان المصداقية للبحث العلمي لأنه يقال دون أدلة واقعية، (فؤاد رزاق الحسين، ٢٠٢٠، ص ٢) لذلك فإن مشكلة هذا البحث سوف تتمثل في توضيح كيفية البحث عن طرق خاصة للتوافق مع الظروف المعيشية الحالية والمستقبلية في ظل وجود بعض الأقوال عن إستمرارية الوجود والتأثير لهذا الفيروس في الأشهر القادمة على الأقل بل وعلى العكس فربما يأتي بزيادة كبيرة جداً خلال فصل الشتاء القادم، لذلك فنتمثل مشكلة هذا البحث في الإجابة على الأسئلة الخاصة به وهي كمايلي:

السؤال الأول: ما مدى الوجود لدرجة الإستعدادات اللازمة لمواجهة مرض كورونا وطرق التأقلم معه حاضراً ومستقبلاً في حال إستمراره بشكل موسمي؟ ويتفرع عن هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية التي توضحه وتفصله بشكل أكثر وضوحاً وهي:

- ١ - ما هي "طبيعة التحديات" العامة والخاصة الموجودة في داخل المجتمع الفلسطيني على المستوى الخاص والعام؟
- ٢ - ما هي "الاحتياجات اللازمة" للقدرة على التعايش والتأقلم مع وجود وإنتشار فيروس كورونا؟
- ٣ - ما هي "التغيرات التي من الممكن أن تطرأ" للتأقلم مع وجود فيروس كورونا؟
- ٤ - ما هي "الضغوط المُصاحبة للقدرة على التأقلم" للحد أو للتخفيف من إنتشار مرض كورونا؟
- ٥ - ما هي "المراحل المتنوعة المتلاحقة" للتخفيف من مواجهة مرض كورونا؟

السؤال الثاني: ما مدى التأثير من وجود مرض كورونا على المجالات الحياتية المتنوعة؟

السؤال الثالث: ما مقدار قوة الإرتباط بين العوامل المساعدة للقدرة على التأقلم مع وجود مرض كورونا، وبين المجالات الحياتية المختلفة؟

السؤال الرابع: ما هي طبيعة العلاقة بين القدرة على التأقلم في المجالات المعيشية المختلفة في ظل وجود فيروس كورونا وبين بعض من متغيرات البيئة الاجتماعية في داخل المجتمع الفلسطيني؟

٣ - أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذا البحث في كل ممايلي:

- ١ - تحديد مدى الوجود لدرجة الإستعدادات اللازمة لمواجهة مرض كورونا وطرق التأقلم معه حاضراً ومستقبلاً في حال إستمراره بشكل موسمي خاصة في داخل المجتمع الفلسطيني ضمن إمكانياته الموجودة.
- ٢ - معرفة كل من "طبيعة التحديات" و"الاحتياجات اللازمة" و"التغيرات التي من الممكن أن تطرأ"، و"الضغوط المُصاحبة للقدرة على التأقلم" للحد أو للتخفيف من إنتشار مرض كورونا، و"المراحل المتنوعة المتلاحقة" للتخفيف من مواجهة هذا المرض.

- ٣ - التعرف على مدى التأثيرات المختلفة جراء وجود فيروس كورونا على المجالات الحياتية المختلفة في داخل المجتمع الفلسطيني بشكل محدد.
- ٤ - تحديد مقدار قوة الإرتباط بين العوامل المساعدة للقدرة على التأقلم مع وجود مرض كورونا، وبين المجالات الحياتية المختلفة.
- ٥ - معرفة طبيعة العلاقة بين القدرة على التأقلم في المجالات المعيشية المختلفة في ظل وجود فيروس كورونا وبين بعض من متغيرات البيئة الاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني.

٤ - أهمية البحث:

تقسم أهمية هذا البحث إلى قسمين وهما:

أولاً: الأهمية العلمية "النظرية"

- ١ - الإحاطة العلمية بمدى وجود وتأثير فيروس كورونا على حالة ومستقبل الفئات الاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر الأطباء الفلسطينيين.
- ٢ - مقارنة نتائج هذا البحث مع نتائج أبحاث أخرى والتي من الممكن أن تم إجراءها خاصة في ظل الفترة القصيرة لإنتشار هذا الفيروس في مختلف دول ومجتمعات العالم.
- ٣ - المساهمة العلمية في الكشف عن بعض من الموضوعات المرتبطة بوجود وإنتشار وتأثير فيروس كورونا بشكل كبير.
- ٤ - رؤية وجهات نظر فئة الأطباء من المجتمع الفلسطيني وهي الفئة الأكثر إختلاطاً بالمصابين بهذا المرض.

ثانياً: الأهمية العملية "التطبيقية"

- ١ - تحديد عدد من العوامل التي قد تساعد على التعايش مع مجالات الحياة المتنوعة في ظل وجود وانتشار فيروس كورونا.
- ٢ - معرفة القدرة على التصرف في حالة الإصابة بهذا المرض من وجهة نظر الأطباء في دخل المجتمع الفلسطيني.
- ٣ - فتح الآفاق لعمل أبحاث عن هذا الموضوع خاصة وأنه موضوع حديث ولا يوجد دراسات مستفيضة عنه من مختلف المجالات المرتبطة به، وعدم الاقتصار فقط على النواحي الطبية مثلما هو ظاهر حالياً.
- ٤ - المساهمة في تحديد وتنظيم بعض من الطرق الوقائية التي من الممكن ان يتم معرفتها خلال إجراء هذا البحث.

٥ - حدود ومجالات البحث:

- ١ - الحدود المكانية: وهي مدن الضفة الغربية من فلسطين.
- ٢ - الحدود الزمانية: فترة النصف الأول من العام ٢٠٢٠ م.

٣ - الحدود البشرية: فئة الأطباء العاملين في جميع مدن الضفة الغربية المذكورة.

٦ - الدراسات السابقة:

❖ الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى: دراسة سعيد السعودي (٢٠٢٠) بعنوان: أزمة كورونا - سبل المواجهة والإستعداد - حالة دراسية قطاع غزة، حيث تم إجراء هذا البحث في فلسطين تحديداً في قطاع غزة، وهو عبارة عن بحث نظري فقط، وهدف ذلك البحث إلى معرفة طبيعة انتشار فيروس كورونا وسبل انتشاره وطرق مواجهته للتقليل من الإصابة به من قبل الناس في هذا المجتمع، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أما عن الأداة المستخدمة فيه فقد إتمتد على طريقة التحليل للتقارير الاخبارية من داخل فلسطين وتحديداً من داخل قطاع غزة، بالإضافة الى بعض من الدول العربية المجاورة بما فيها إسرائيل، وذلك بسبب زيادة الانتشار لهذا الفيروس بها وقربها من هذا المجتمع أيضاً، وقد توصل ذلك البحث إلى بعض من النتائج جاء منها أن معظم دول العالم عانت من عجز في وقف الإنتشار لفيروس كورونا، بالإضافة الى إخفائها لبعض من المعلومات عنه لأسباب اقتصادية، وظهر وجود تهاون في إجراءات الوقاية الصحية في بعض من المجتمعات أيضاً، كما أظهر في النهاية بأن التعاون بين المؤسسات الفلسطينية والاهالي قد ساعد ونجح في السيطرة على احتواء انتشار الفيروس وتقليل الاصابات به، وأصى ذلك البحث بضرورة احترام حق المواطنين في معرفة كافة المعلومات والحفاظ على فئة كبار السن بشكل أكبر لأنها معرضة لأخطار التأثيرات لهذ المرض بشكل أكبر من غيرها وضرورة الحفاظ على العاملين في المجال الصحي مع ضرورة استمرار المساعدات للمجتمع الفلسطيني، خاصة في ظل المعاناة السابقة والحالية المتراكمة من قبل من حيث ظروف البطالة والضعف المادي وغيرها.

الدراسة الثانية: دراسة رشيد عرار وتيسير عبد الله (٢٠٢٠) بعنوان: آراء وتوجهات عينة من الفلسطينيين حول بعض العوامل والقضايا النفسية ذات العلاقة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩)، وهو عبارة عن بحث نظري وميداني أيضاً، وقد تم إجراء هذا البحث في فلسطين، حيث هدف إلى التعرف على وجهات نظر عينة من المجتمع الفلسطيني حول القضايا النفسية المتعلقة بتأثير فيروس كورونا المستجد في مختلف دول ومجتمعات العالم بما فيها المجتمع الفلسطيني، وقد استخدم فيه منهج المسح وأداة الإستبانة كأداة ميدانية أساسية، وتناول مجتمع البحث من جميع سكان هذا المجتمع، وتكونت العينة من ٢٠٥ من افراد المجتمع الفلسطيني، وتم أخذها بطريقة الكترونية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بسبب ظروف الاغلاق التي كانت موجودة نظراً لتطبيقات إجراءات الحجر الصحي، وتوصل إلى عدد من النتائج ومنها أن أفراد هذا المجتمع يشعرون بالخوف والقلق بشكل كبير إلى جانب وجود درجة من الاستهانة بهذا المرض المنتشر وعدم إدراك خطورته بشكل جدي من قبل فئة قليلة منهم،

وهذا الامر قد يشكل درجة جديدة من الخطورة التي قد تساعد في زيادة انتشار هذا الوباء. كما تبين أنهم لا يستغلون أوقات الحجر الصحي بأمور مفيدة ترجع عليهم بالخير، وأن التزام غالبيتهم بقوانين السلطة الفلسطينية جاءت بشكل كبير وثقة عالية في قدرتها على مكافحة هذا الوباء وتحقيق إجراءات الحجر الصحي السليمة والتي تعود على افراد المجتمع بالفائدة والحماية الصحية لهم.

❖ الدراسات العالمية:

الدراسة الثالثة: دراسة عبد الرحمن بوبشيت (٢٠٢٠) بعنوان: تنفيذ الأعمال عن بعد حالة تفشي فيروس كورونا المستجد، وقد تم إجراء هذا البحث في لبنان، حيث هدف هذا البحث إلى إظهار الدور الذي تقوم به التكنولوجيا بوسائلها المختلفة في مساهمتها في القدرة على تنفيذ الأعمال عن بعد خاصة خلال فترة الإغلاق الشامل التي تم فرضها على المجتمعات بعد انتشار فيروس كورونا للحد من انتشاره وحماية أكبر قدر ممكن من الناس من الإصابة به، حيث إعتد هذا البحث على المنهج الوصفي الإستقرائي من حيث اعتماده على الدراسات السابقة التي لها علاقة بهذا الامر، وقد توصل هذا البحث إلى أن موضوع العمل عن بعد والقدرة على إنجازة ليس سهلاً لأنه يتطلب نقلة نوعية في حياة المجتمعات خاصة في اسلوب إدارة المؤسسات من أجل التسهيل على اصحاب الشأن في هذه الاعمال، ولا بد من وجود حاجة لتطوير هذا النوع من العمل عن بعد، وقد أوصى ذلك البحث إلى التوجه نحو اللامركزية في العمل من خلال تعديل بعض من اللوائح والقوانين وتطوير عملية تكنولوجيا المعلومات على مستوى الجميع وتفعيل اعمال النشاطات الالكترونية بشكل أكبر مما هو موجود حالياً.

الدراسة الرابعة: دراسة منيرة الشديفات (٢٠٢٠) بعنوان: واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها، وقد تم إجراء هذا البحث في الأردن، حيث هدف ذلك البحث إلى التعرف على واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب انتشار مرض كورونا الحديث، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، أما فيما يتعلق بمجتمع البحث فهم المدراء في مدارس الاردن، وتم اخذ عينة عنهم بقيمة وصلت الى (١٤٥) مديراً ومديرة في مدارس قصبة المفرق في الاردن، وقد توصل ذلك البحث الى أن هذا النوع من التعليم قد جاء وجوده وتطبيقه والرضا عنه بدرجة متوسطة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المديرات مقابل المدراء وعدم وجود تأثير تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، وقد أوصى ذلك البحث بضرورة عمل التربية والتعليم بعقد العديد من ورش العمل الخاصة بالعمل التكنولوجي تحديداً في مجال التعليم عن بعد وتطوير مهارات الطلاب في استخدام التكنولوجيا بشكل أكبر مما هو ظاهر حالياً.

٧ - التعليق على الدراسات السابقة:

أثبتت معظم الدراسات السابقة وأن كانت قليلة خاصة في طابعها الميداني على مختلف دول ومجتمعات العالم عن إنتشار فيروس كورونا أن هذا المرض قد أثر على مختلف هذه المجتمعات، وقد إتفقت تلك الدراسات على أن هذا التأثير قد جاء كبيراً جداً خاصة من النواحي الصحية والاقتصادية والنفسية وغيرها، وهذا يعزز المقولة التي يسعى هذا البحث لوجودها وهي إيجاد طرق أو إستراتيجيات للتوافق والتأقلم في ظل وجود وانتشار هذا الفيروس،

أما الإختلاف في هذه الدراسات فهي أن غالبية هذه الدراسات قد جاءت بطابع نظري فقط دون عمل أبحاث ميدانية قد تساعد في الكشف عن بعض القضايا المتعلقة بوجود وانتشار هذا الفيروس، وقد يرجع ذلك نظراً لظروف الإغلاق الشامل الذي منع مختلف دول ومجتمعات العالم من حرية الحركة بما فيه الباحثين الميدانيين على إعتبار أن جمع المعلومات الميدانية عن طريق مواقع الانترنت مثل مواقع التواصل الاجتماعي لا يأتي بنتائج معبرة ودقيقة عن ما يدور

في نفسية الفرد، ناهيك عن عدم رؤية مشاعر الباحثين عند الإجابة عن اسئلة أي بحث، بالإضافة الى عدم قدرة الباحثين في ملاحظة ما يجري على أرض الواقع، ويظل تعاملهم نظري فقط سواء كان من خلال إحصاءات منشورة عن هذا الفيروس من حيث نسبة ومدى انتشاره وتأثيراته أو وجوده والإصابة به، أما عن درجة الاستفادة من تلك الدراسات فقد تمكن الباحث من معرفة طبيعة هذا المرض وتعريفه وتأثيراته المتنوعة من نواحي طبية واقتصادية ونفسية وغيرها، وهذا ما جاء بشكل مفصل وواضح في معظم الدراسات السابقة وافاد هذا البحث بشكل كبير أيضاً.

٨ - مفاهيم البحث والإطار النظري:

يعرف مفهوم التأقلم المعيشي بأنه القدرة على المعيشة في ظل اية ظروف حياتية موجودة ويشمل هذا التأقلم درجة التأثير على حياة افراد المجتمعات من مختلف النواحي الحياتية والمعيشية وفي كافة المجالات الطبية والنفسية والاقتصادية وغيرها، ولا بد من أجل تحقيق هذه الاستراتيجيات من عمل كل من المشاركة والتعاون في هذا التأقلم والسيطرة على بعض الحالات الفردية المنفرقة في المجتمع وكبح الانتقال المجتمعي للعدوى وخفض معدلات الوفيات من خلال الرعاية السريرية وتطوير لقاحات وطرق علاج وغيرها من بقية الاستعدادات الأخرى. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠، ص ٥)

أما التعريف الإجرائي لمفهوم التأقلم المعيشي في إطار هذا البحث فهو ما تم الإعتماد عليه والمتمثل بالقدرة على إيجاد العوامل المساعدة من أجل التأقلم على المعيشة في ظل وجود فيروس كورونا والمتمثلة بكل من: طبيعة التحديات، والاحتياجات اللازمة، والتغيرات التي من الممكن أن تطرأ على المعيشة، والضغط المصاحبة للقدرة على التكيف الحياتي، والمراحل المتنوعة المتلاحقة في المعيشة لافراد المجتمعات.

أما فيروس كورونا فهو ذلك الفيروس الذي يصيب الإنسان وهو من فصائل أمراض الأنفلونزا الحديثة والمتطورة والتي تتمتع بسرعة قوية على الانتشار وتنتقل بالعدوى وبوسائنها المختلفة سواء كانت باللمس أو التنفس أو غيره من هذه الطرق. كما أن هذا الفيروس يعتبر من اشد فيروسات الأنفلونزا الحالية خطراً على الإنسان كونه قد يؤدي إلى وفاة بعض من المصابين به لأنه له مضاعفات كبيرة خاصة على من يعانون من أمراض مزمنة سابقة. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠، ص ٤)

أما التعريف الإجرائي لفيروس كورونا مثلما تم إستخدامه في هذا البحث فهو المتمثل بدرجة التأثير على مختلف مجالات الحياة في داخل المجتمع الفلسطيني والمتمثل ذلك بكل من المجال النفسي: الشامل للتأقلم النفسي (التكيف التشجيعي) لأفراد المجتمع. والمجال الطبي: المتمثل بالتأقلم الطبي والصحي (مثل اجراء فحوصات طبية باستمرار، علاج وحجر ذاتي)، واستمرارية البحث عن علاج مهما كانت درجته، وقائية استباقية طبية وعامة. والمجال الديني: المتمثل بالمجال الروحاني (الديني) وهو اتقاء الشبهات عند الشك بوجود بعض الإصابات والابتعاد عنها. والمجال الثقافي: المتمثل بالمجال القيمي الاجتماعي (مثل العادات والتقاليد)، والبعد عن المحيط وفقدان الاصدقاء، ووجود نوعاً من التغيير الثقافي من أجل الحماية. والمجال القانوني: والمتمثل بالالتزام بالقوانين الحكومية، والنشرات الإعلامية والدعوات الفردية والجماعية بشكل متواصل والتي يتم نشرها إعلامياً من قبل بعض الافراد أو المؤسسات العامة أو

المدنية. والمجال الاقتصادي: المتمثل بمستويات الدخل لدى الأسر وأوضاعهم المادية بشكل مفصل والحاجة الملحة لدى الفئات المحتاجة خاصة في ظل ظروف الإغلاق.

أما عن المنطلق النظري في هذا البحث فقد تم إستعراضه بشكل مختصر ومبسط في هذا البحث كروية مستقبلية للتكيف مع وجود هذا الفيروس المنتشر والتي تعجز كافة مجتمعات العالم أن تلاقي حلاً جذرياً لإنهاءه أوة حتى التخفيف من وجوده وشدة إنتشاره، لذلك فيأتي المنطلق النظري في هذا البحث على أساس أنه لا بد من إيجاد إستراتيجيات اساسية كطرق للتوافق المعيشي في ظل وجود وانتشار هذا الفيروس المستجد على مستوى العالم، ومن اهم هذه الاستراتيجيات اللازمة كطرق للتوافق على مستوى المجتمعات في العالم هي القدرة على خلق عوامل مساعدة للتخفيف من شدة وجود وتأثير هذا الفيروس خاصة وأن يأتي بتأثير كبير جداً وسلبى على بعض من الفئات الاجتماعية وليس على كافة فئات المجتمعات في العالم، بالإضافة إلى ذلك فإنه يؤثر بشكل كبير على وجود حالة من الضغط النفسي لدى الكثير من الناس خاصة في فترات الحجر الصحي والإغلاق، (أميمة مصطفى، ٢٠٢٠، ص ٢٢) فهذا يُعد مدخلاً أولياً لإستغلاله وإيجاد استراتيجيات اساسية للتوافق المعيشي في ظل وجود فيروس كورونا من خلاله لا سيما وأن هذا المرض ما زال موجوداً وربما يتضاعف في وجوده اذا أصبح مرضاً موسمياً أي يزداد في بعض الفترات ويقل في غيرها مثل إزديادة في فصول الخريف والشتاء وقلته في فصلي الربيع والصيف.

الإجراءات المنهجية الميدانية:

٩ - منهج البحث:

يتمثل منهج هذا البحث بالمنهج الوصفي التحليلي وذلك لأن من الصفات الاساسية لهذا المنهج أنه يعطي من يستخدمه إمكانية الكشف عن الظاهرة المدروسة من حيث وصفها بجميع الصفات التي توجد بها بالإضافة إلى المرونة التي توجد في هذا المنهج والتي تعطي إمكانية أكبر للباحث من حيث الحرية في طبيعة الكشف عن المعلومات المطلوبة بناء على الأداة المستخدمة فيه.

١٠ - مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من فئة الاطباء في فلسطين حيث وصل عددهم إلى ٢٥٢٥ طبيب موزعين على ١٦ محافظة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ففيما يتعلق بعدد الأطباء في الضفة الغربية فقد بلغ ١٣٤٣ طبيب أما في قطاع غزة فقد بلغت أعدادهم بقيمة ١١٨٢ طبيباً من مختلف التخصصات. (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني – وفا، ٢٠٢٠م)

١١ - عينة البحث:

لقد بلغت قيمة العينة المختارة في هذا البحث بنسبة (٥%) فقط من كامل أفراد مجتمع البحث وهم فئة الأطباء في الضفة الغربية من فلسطين، وبذلك فقد وصل عددهم الى قيمة بمعدل ٦٨ طبيب من مختلف التخصصات، وبما أن تواجد هذه الفئة من الأطباء الموزعين على كامل مدن الضفة الغربية بشكل متساوي تقريباً لذلك فقد تم أخذ عدد متساوي من

كل مدينة وهو ٧ أطباء إذ لا يمكن أخذ أقل من ذلك تحقيقاً للنسبة المطلوبة، وبذلك إزداد عدد أفراد العينة ليصل إلى ٧٧ طبيباً موزعين على ١١ محافظة في داخل مدن الضفة الغربية من فلسطين.

١٢ - أداة البحث:

تشكلت أداة هذا البحث من الإستبانة كأداة أساسية لجمع المعلومات من العينة المأخوذة، وقد تم تقسيم هذه الإستبانة إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهما القسم الأول وأحتوى على سمات عينة البحث والقسم الثاني أحتوى على تحديد سمات التأقلم اللازمة للتعايش مع وجود فيروس كورونا المستجد في مختلف دول ومجتمعات العالم، أما القسم الثالث فقد تكون من المجالات المعيشية المتنوعة التي يوجد بها الإنسان في المجتمع وتتأثر مما يجري حوله سواء كانت أمراض أو أية ظروف أخرى غيره.

١٣ - الصدق والثبات لأداة البحث:

لقد عمل الباحث من أجل الحصول على صدق فقرات هذه الاستبانة بعرضها على مجموعة من المتخصصين في هذا المجال، وكان لهم بعض من الملاحظات بالحدف والاضافة على عدد من فقراتها وتم الأخذ بها من قبل الباحث، وهكذا أصبحت هذه الاستبانة كأداة أساسية لهذا البحث تتمتع بدرجة عالية من الصدق اللازم لها. أما فيما يتعلق بدرجة الثبات فقد تم استخدام معادلة كرونباخ -- ألفا الحصائية عليها من اجل قياس قيمة الثبات بعد تعبئة عدد من الاستبانات الخاصة بهذا البحث، وقد جاءت قيمة هذه المعادلة على كافة مجالات هذه الاستبانة كالتالي:

الجدول رقم (١)

الرقم:	البيانات:	مقدار قيمة الثبات:
١	المجال النفسي (التشجيعي):	0 . 86
٢	المجال الطبي (الصحي):	0 . 80
٣	المجال الروحاني (الديني):	0 . 83
٤	المجال الثقافي (الاجتماعي):	0 . 86
٥	المجال القانوني:	0 . 81
6	المجال الاقتصادي:	0 . 82
	المجموع الكلي للمجالات:	0 . 83

١٤ - أساليب جمع البيانات والتحليل المتبعة في هذا البحث:

لقد تمثلت أساليب جمع البيانات بقيام الباحث بالبحث عن المراجع الخاصة بهذا المرض، ومن ثم قام بتصميم استبانة وتعبئتها من الميدان بناء على مجتمع البحث الذي تم تحديده ونسبة العينة المأخوذة منه وفقاً للطريقة المناسبة له،

وذلك نظراً لتجهيز مادة علمية ميدانية والعمل على تحليلها لإستخراج النتائج المهمة منها لاحقاً وفقاً لهدف هذا البحث. أما فيما يتعلق بطرق التحليل المتبعة فقد قام الباحث بعد الإنتهاء من تعبئة كامل الإستبانات والبالغة ٧٧ استبانة والتأكد من صلاحيتها للتحليل فقد عمل الباحث على ترقيم وترتيب وترميز هذه الإستبانات وتم استخدام عدد من التقنيات الاحصائية المناسبة من أجل استخراج نتائج البيانات الميدانية والحصول على المعلومات اللازمة منها تحقيقاً لأهداف البحث والاجابة على اسئلته وكان من أهم هذه التقنيات الاحصائية هي:

- ١ - تقنية استخراج التكرارات والنسب المئوية لتحديد سمات العينة المأخوذة.
- ٢ - تقنية استخراج قيمة معامل الارتباط بين المتغيرات المفحوصة في هذا البحث.
- ٣ - تقنية تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص باقي المتغيرات الأخرى.

١٥ - خصائص عينة البحث:

الجدول رقم (٢)

بيانات الدراسة حسب خصائص العينة المأخوذة، نسب مئوية:

قيمة الإجابة:		البيانات الخاصة بسمات العينة المدروسة:
		١ - الجنس:
النسب المئوية %	التكرار	ذكر
74 %	57	أنثى
26 %	20	المجموع
100 %	77	
		٢ - العمر:
النسب المئوية %	التكرار	صغير: (أقل من ٣٠ سنة)
23.4 %	18	متوسط: (من ٣١ - ٤٠ سنة)
26 %	20	كبير: (٤١ - ٥٠ سنة)
26 %	20	أكبر من ذلك (٥١ سنة فأكثر...)
24.7 %	19	المجموع
100 %	77	
		٣ - الحالة الاجتماعية:
النسب المئوية %	التكرار	أعزب
23.4 %	18	

متزوج	45	58.4 %
مطلق	8	10.4 %
أرمل	6	7.8 %
المجموع	77	100 %
٤ - سنوات الخبرة:		
النسب المئوية %	التكرار	
قليلة (أقل من ٥ سنوات)	19	24.7 %
متوسطة (من ٦ - ١٠ سنوات)	30	39 %
كبيرة (١١ سنة فأكثر...)	28	36.4 %
المجموع	77	100 %
٥ - المستوى التعليمي:		
النسب المئوية %	التكرار	
طبيب عام	14	18.2 %
طبيب متخصص	27	35.1 %
غير ذلك... قيد التخصص، إكمال البورد الطبي، إكمال الدراسات العليا ونشر البحوث الطبية وغيرها.	36	46.8 %
المجموع	77	100 %

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (٢) أن عدد الأطباء الذكور بلغ أكثر بكثير من أعداد الأطباء الإناث حيث وصلت نسبة الأطباء الذكور في مدن الضفة الغربية من فلسطين إلى قيمة (٧٤ %) مقابل نسبة (٢٦ %) فقط من الأطباء الإناث، وهذا يتطابق مع النسبة الحقيقية في هذا المجتمع فيما يتعلق بأعداد الأطباء من كلا الجنسين والمعروفة بإرتفاع نسبة الذكور منهم مقابل نسبة الإناث، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة هذه المهنة التي يدرسها ويفضلها الذكور بشكل أكبر من الإناث كونها طويلة وفيها صعوبة أكثر وقد تحتاج إلى سفر خارج المجتمع وغير ذلك من الأمور التي يقوم بها الذكور بشكل أكبر من الإناث، بالإضافة إلى تقبلها للذكور من قبل ثقافة المجتمعات العربية ومنها المجتمع الفلسطيني.

أما فيما يتعلق بالعمر فقد تبين أن عمر الأطباء يكاد يكون متساوي بالنسبة لمختلف الفئات العمرية فقد جاءت نسبتهم بقيمة (٢٦ %) للفئات العمرية المتوسطة ما بين (٣١ - ٤٠ سنة) والفئات العمرية الكبيرة ما بين (٤١ - ٥٠ سنة) في حين تراجعت باقي النسب للأطباء بشكل قليل لتصل إلى قيمة (٧.٢٤ %) للفئة العمرية الأكبر من ذلك وهي سن (٥١ سنة فأكثر...) تلتها قيمة (٤.٢٣ %) للفئة العمرية الصغير وهي (الأقل من ٣٠ سنة)، وهذا يعني أن نسبة الأطباء تقترب من بعضها البعض وأن ظهر فيها إرتفاع طفيف للفئات العمرية المتوسطة والكبيرة مقارنة بغيرهما من

الفئات الأخرى، وقد يرجع ذلك بسبب وجود الأطباء في هذه الفترة أكثر من الفئات لعمرية الأقل والأكثر من ذلك نظراً لأسباب الفترة الزمنية الطويلة في استكمال دراستهم للفئات العمرية الصغيرة ونظراً للتقاعد لبعض من الأطباء في الفئات العمرية الكبيرة.

أما فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للأطباء فقد تبين في معظمهم أنهم متزوجون حيث جاءت نسبة المتزوجون منهم بأكثر من نصف أفراد العينة وهي قيمة (٥٨.٤ %) في حين إنخفضت نسبة غير المتزوجين منهم بشكل ملحوظ لتصل إلى قيمة (٢٣.٤ %) وتوالت النسبة بالإنخفاض لفئة المطلقين منهم لتصل إلى قيمة (١٠.٤ %) ونسبة (٧.٨ %) للأرامل، وقد يرجع ذلك وهو ارتفاع نسبة المتزوجين لغالبية فئة الأطباء إلى الدلالة على حالة الاستقرار الاجتماعي المعيشي لهذه الفئة بشكل أكبر من غيرها نظراً لدرجة وعي هذه الفئة بضرورة وجود الاستقرار المعيشي والاسري المتمثل بالزواج مقارنة بغيرها من الفئات الاجتماعية الأخرى التي قد تصل نسبة المتزوجين فيها بنسبة أقل في داخل هذا المجتمع أو غيره من المجتمعات الأخرى.

أما فيما يتعلق بسنوات الخبرة (العمل) لفئة الأطباء فقد تبين أن أعلى نسبة خبرة في هذه الفئة قد جاءت بقيمة (٣٩ %) لذوي الخبرة المتوسطة ما بين (٦ - ١٠ سنوات) تلتها نسبة (٣٦.٤ %) لذوي الخبرة الكبيرة ما بين (١١ سنة فأكثر...) وتراجعت أقل هذه النسب لتصل إلى قيمة (٢٤.٧ %) لفئة ذوي الخبرة القليلة (الأقل من ٥ سنوات)، ويرجع سبب إزدياد سنوات الخبرة للفئة المتوسطة والكبيرة وذلك نظراً لممارسة مهنة الطب منذ زمن طويل لهذه الفئة مقارنة بالفئة القليلة التي تنطبق فقط على الخريجين الجدد من الأطباء، وهذا يرتبط بشكل طردي مع الزمن أي أنه كلما تقدم الزمن تزداد نسبة العاملين في مهنة الطب في هذا المجتمع.

أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي/ المهني/ التخصصي لفئة الأطباء في داخل المجتمع الفلسطيني فقد جاءت أعلى النسب لفئة الأطباء من ذوي فئات قيد التخصص، أو من ذوي درجات الإستكمال للبورده الطبي، أو إستكمال الدراسات العليا ونشر البحوث الطبية وغيرها، حيث وصلت نسبتهم في هذه الفئة إلى قيمة (٤٦.٨ %) تلتها وبشكل أقرب لها نسبة ذوي التخصص المعروف في الطب حيث وصلت نسبتهم إلى قيمة (٣٥.١ %) في حين تراجعت وبشكل كبير نسبة الأطباء من ذوي الطب العام لتصل إلى قيمة (١٨.٢ %) وهذا يدل على أن مهنة الطب من حيث مستواها التعليمي والمهني لا يزال في درجات من التطور العلمي والعملية حتى أثناء قيام الأطباء بالعمل في مراكزهم الطبية أو عياداتهم أو مستشفياتهم وغيرها في داخل المجتمع الفلسطيني.

١٦ - نتائج البحث ومناقشتها:

الإجابة على أسئلة البحث:

الإجابة على السؤال الأول وهو: ما مدى الوجود لدرجة الإستعدادات اللازمة لمواجهة مرض كورونا وطرق التأقلم معه حاضراً ومستقبلاً في حال إستمراره بشكل موسمي؟

الجدول رقم (٣)

بيانات الدراسة حسب العوامل المساعدة على التأقلم المعيشي في ظل وجود فيروس كورونا والتمثلة بكل من: طبيعة التحديات، والاحتياجات اللازمة، والتغيرات التي من الممكن أن تطرأ على المعيشة، والضغوط المصاحبة للقدرة على التأقلم، والمراحل المتنوعة المتلاحقة، نسب مئوية:

قيمة الإجابة:		قيم المتغير المستقل: المتمثلة بكل من:
		طبيعة التحديات، والاحتياجات اللازمة، والتغيرات التي من الممكن أن تطرأ، والضغوط المصاحبة للقدرة على التأقلم، والمراحل المتنوعة المتلاحقة:
النسب المئوية %	التكرار	١ - "طبيعة التحديات" المتمثلة ببعض الاستعدادات اللازمة وما قد تسببه من وجود عدد من المشكلات والصعوبات لدى افراد المجتمع.
13 %	10	قليلة
23.4 %	18	متوسطة
63.6 %	49	كبيرة
100 %	77	المجموع
		٢ - "الاحتياجات اللازمة" والمتمثلة بتنظيم حضور المناسبات، وطرق التسوق، وبعض الخطوات (التبهيئات) المتتالية، ومتابعة وسائل الاعلام المختلفة، وطرق الإطلاع المختلفة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية وغيرها.
النسب المئوية %	التكرار	
10.4 %	8	قليلة
16.9 %	13	متوسطة
72.7 %	56	كبيرة
100 %	77	المجموع:
		٣ - "التغيرات التي من الممكن أن تطرأ على المعيشة " مثل بعض السلوكيات الجديدة والمتمثلة بوضع كفوف وكمامات، الإجراءات المنهجية اللازمة كطرق جديدة من التقليل من الإحتكاك في الناس المتمثلة بعدم المصافحة باليد أو غيرها.
النسب المئوية %	التكرار	

قليلة	6	7.8 %
متوسطة	18	23.4 %
كبيرة	53	68.8 %
المجموع:	77	100 %
٤ - "الضغوط المُصاحبة للقدرة على التأقلم" مثل تجنب التعرض لتغيرات الطقس والاكل الصحي وعدم التدخين، والمحاولات التجريبية الأخرى.	التكرار	النسب المئوية %
قليلة	7	9.1 %
متوسطة	11	14.3 %
كبيرة	59	76.6 %
المجموع:	77	100 %
٥ - "المراحل المتنوعة المتلاحقة" مثل مرحلة عدم التصديق والنكران لوجود المرض مثلما ظهر لدى البعض بوجود الفيروس ومن ثم مرحلة الصدمة نتيجة للإصابة به أو مرحلة المعاشة معه وسبل مواجهته والمتابعة للتخلص منه.	التكرار	النسب المئوية %
قليلة	8	10.4 %
متوسطة	14	18.2 %
كبيرة	55	71.4 %
المجموع:	77	100 %

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (٣) أن معظم العوامل المساعدة والمؤثرة في القدرة على التأقلم فيما يتعلق بالمعيشة في ظل وجود فيروس كورونا قد جاء ترتيبها من حيث درجة القدرة على وجودها والقيام بها من قبل فئات المجتمع الفلسطيني بناء على وجهة نظر الأطباء في هذا المجتمع لكل من الضغوط المُصاحبة للقدرة على التأقلم، مثل تجنب التعرض لتغيرات الطقس والاكل الصحي وعدم التدخين،

والمحاولات التجريبية الأخرى للقدرة على التأقلم والتي وصلت الى قيمة (٦ . ٧٦ %) تلتها نسبة (٧ . ٧٢ %) للاحتياجات اللازمة لتنظيم حضور المناسبات، وطرق التسوق، وبعض الخطوات (التنبيهات) المتتالية الأخرى، ومتابعة وسائل الاعلام المختلفة، وطرق الإطلاع المختلفة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية وغيرها، ثم جاءت نسبة (٤ . ٧١ %) للمراحل المتنوعة المتلاحقة من أجل القدرة على التأقلم في ظل وجود وتأثير هذا الفيروس والتي تمثلت في بداياتها بمرحلة عدم التصديق والنكران لوجود المضار مثلما ظهر لدى البعض بوجود الفيروس، ومن ثم

مرحلة الصدمة نتيجة للإصابة به أو مرحلة المعيشة معه وسبل مواجهته والمتابعة للتخلص منه في النهاية، وتراجعت باقي الطرق الخاصة بالقدرة على التأقلم المعيشي في ظل وجود فيروس كورونا بشكل ملحوظ لتصل إلى قيمة (٨ . ٦٨ %) للتغيرات التي من الممكن أن تطرأ على المعيشة، مثل بعض السلوكيات الجديدة والتمثلة بوضع كفوف وكمامات، والإجراءات الممنهجة اللازمة كطرق جديدة من التقليل والإحتكاك في الناس المتمثلة بعدم المصافحة باليد أو غيرها، وجاءت قيمة (٦ . ٦٣ %) لطبيعة التحديات، المتمثلة ببعض الاستعدادات اللازمة وما قد تسببه من وجود عدد من المشكلات والصعوبات لدى افراد المجتمع الفلسطيني جراء وجود وتأثير هذا الفيروس في هذا المجتمع.

لقد ظهر من خلال هذا التصنيف أن الضغوط المُصاحبة من مختلف مناحي الحياة والإحتياجات اللازمة المتمثلة بالحاجة للعمل وتحسين الظروف الاقتصادية والمراحل المتنوعة والمتتالية هي من أكبر وأصعب وأهم الطرق الواجب تحقيقها لدى فئات المجتمع الفلسطيني للقدرة على التأقلم في ظل وجود وتأثير فيروس كورونا من وجهة نظر الأطباء في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة الضغوط الموجودة والاحتياجات اللازمة والمراحل المتنوعة التي تكون متتالية لما سبقها هي الأهم في درجة وجودها وتأثيرها كطرق للتأقلم من بقية الأمور الأخرى كالتغيرات التي من الممكن أن تطرأ على المعيشة وبعض الاستعدادات اللازمة الأخرى.

الإجابة على السؤال الثاني وهو: ما مدى التأثير من وجود مرض كورونا على المجالات الحياتية المتنوعة؟

الجدول رقم (٤)

بيانات الدراسة حسب القيم المتعلقة بالمجالات النفسية والطبية والدينية والثقافية والقانونية والاقتصادية للتأقلم مع وجود فيروس كورونا:

قيم المتغير التابع: البيانات الخاصة بمجالات الدراسة:

قيمة الإجابة (١)				" المجالات النفسية والطبية والدينية والثقافية والقانونية والاقتصادية للتأقلم مع وجود فيروس كورونا:
مستوى الإجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	
مرتفعة جداً	.588	2.75	83.1 %	١ المجال النفسي: المتمثل بالتأقلم النفسي (التكيف التشجيعي) لأفراد المجتمع.
متوسطة	.857	2.36	٦١ %	2 المجال الطبي: المتمثل بالتأقلم الطبي والصحي (مثل اجراء فحوصات طبية باستمرار، علاج وحجر ذاتي)، واستمرارية البحث عن علاج مهما كانت درجته، وقاية استباقية طبية وعامة.
منخفضة	.894	2.26	55.8 %	3 المجال الديني: المتمثل بالمجال الروحاني (الديني) اتقاء الشبهات عند الشك بوجود بعض الإصابات والابتعاد عنها.
مرتفعة جداً	.546	2.79	85.7 %	4 المجال الثقافي: المتمثل بالمجال القيمي الاجتماعي (مثل العادات والتقاليد)، البعد عن المحيط وفقدان الاصدقاء، وجود نوعاً من التغير الثقافي من أجل الحماية.
منخفضة	.909	2.17	50.6 %	5 المجال القانوني: المتمثل بالالتزام بالقوانين الحكومية، والنشرات الإعلامية والدعوات الفردية والجماعية بشكل متواصل والتي يتم نشرها إعلامياً من قبل بعض الافراد أو المؤسسات العامة أو المدنية.
مرتفعة جداً	.497	2.83	88.3 %	6 المجال الاقتصادي: المتمثل بمستويات الدخل لدى الأسر وأوضاعهم المادية بشكل مفصل والحاجة الملحة لدى الفئات المحتاجة خاصة في ظل ظروف الإغلاق.
متوسطة	.625	2.53	٧٠ . ٨ %	الدرجة الكلية:

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (٤) أن أكثر المجالات المتأثرة من التأقلم بشكل كبير جراء وجود فيروس كورونا هي المجال الاقتصادي: المتمثل بمستويات الدخل لدى الأسر وأوضاعهم المادية بشكل مفصل والحاجة الملحة لدى الفئات المحتاجة خاصة في ظل ظروف الإغلاق والتي جاءت نسبة تأثرة بقيمة (٣ . ٨٨ %) تلاه المجال الثقافي: المتمثل بالمجال القيمي الاجتماعي (مثل العادات والتقاليد)، وهي البعد عن المحيط وفقدان الاصدقاء، ووجود نوعاً من التغير الثقافي من أجل الحماية والذي جاء تأثرة من جراء إنتشار هذا المرض بقيمة (٧ . ٨٥ %) تلاهما المجال النفسي المتمثل بالتأقلم النفسي (التكيف التشجيعي) لأفراد المجتمع والذي وصل إلى قيمة (١ . ٨٣ %)، في حين جاءت بقية المجالات الحياتية والمعيشية المتأثرة من جراء وجود فيروس كورونا للقدرة على التأقلم مع طرق وجوده ما

(٢) لقد تم دمج الخبرات القريبة من بعضها حسب مقياس ليكرت فتم دمج خيار غير موافق بشدة وغير موافق تحت خيار غير موافق وتم دمج خيار موافق بشدة وموافق تحت خيار موافق وبقي الخيار المتوسط تحت أسم خيار موافق إلى حد ما.

بين الشكل المتوسط والضعيف، حيث جاءت لكل من المجال الطبي المتمثل بالتأقلم الطبي والصحي (مثل اجراء فحوصات طبية باستمرار، علاج وحجر ذاتي)، واستمرارية البحث عن علاج مهما كانت درجته، وقاية استباقية طبية وعامة بشكل متوسطه وبقيمة وصلت إلى (٦١ %) فقط، تلاه المجالات الأضعف وهما المجال الديني: المتمثل بالمجال الروحاني (الديني) اتقاء الشبهات عند الشك بوجود بعض الإصابات والإبتعاد عنها والذي جاء ببقيمة (٨٠ . ٥٥ %) ثم المجال القانوني: المتمثل بالالتزام بالقوانين الحكومية، والنشرات الإعلامية والدعوات الفردية والجماعية بشكل متواصل والتي يتم نشرها إعلامياً من قبل بعض الافراد أو المؤسسات العامة أو المدنية والذي جاء ببقيمة (٦٠ . ٥٠ %) فقط.

لقد ظهر من خلال هذه المجالات المتأثرة من جراء وجود فيروس كورونا أن الحالة الاقتصادية والثقافية والنفسية هي الأكثر تأثراً من جراء وجود فيروس كورونا في القدرة على التأقلم معه مقارنة ببقية المجالات الأخرى كالمجالات الطبية والدينية والقانونية في داخل المجتمع الفلسطيني وفقاً لوجهات نظر فئة الأطباء في هذا المجتمع.

الإجابة على السؤال الثالث وهو: ما مقدار قوة الإرتباط بين العوامل المساعدة للقدرة على التأقلم مع وجود مرض كورونا، وبين المجالات الحياتية المختلفة؟

الجدول رقم (٥)

مقدار قوة الإرتباط بين العوامل المساعدة للقدرة على التأقلم مع وجود مرض كورونا المتمثلة بكل من طبيعة التحديات، والاحتياجات اللازمة، والتغيرات التي من الممكن أن تطرأ، والضغوط المصاحبة والمراحل المتنوعة المتلاحقة ومدى تأثيرها على كيفية ومقدار التعايش والتأقلم في المجالات الحياتية المختلفة في ظل وجود مرض كورونا من وجهة نظر الأطباء في داخل المجتمع الفلسطيني:

أولاً : العلاقة بين العوامل المساعدة على التأقلم مع وجود فيروس كورونا وبين المجال المعيشي النفسي:		
المجال النفسي:	مدى وجود وانتشار وتأثير فيروس كورونا:	مقدار قوة الإرتباط والدلالة الإحصائية بين مدى القدرة على التأقلم مع وجود فيروس كورونا وبين المجال المعيشي النفسي داخل المجتمع الفلسطيني:
النتيجة:		
قيمة الدلالة الإحصائية:	قيمة معامل الارتباط:	
.000	.880(**)	
ثانياً: العلاقة بين العوامل المساعدة على التأقلم مع وجود فيروس كورونا وبين المجال المعيشي الطبي:		
المجال الطبي:	مدى وجود وانتشار وتأثير فيروس كورونا:	مقدار قوة الإرتباط والدلالة الإحصائية بين مدى القدرة على التأقلم مع وجود فيروس كورونا وبين المجال المعيشي الطبي داخل المجتمع الفلسطيني:
النتيجة:		
قيمة الدلالة الإحصائية:	قيمة معامل الارتباط:	
.000	.899(**)	
ثالثاً: العلاقة بين العوامل المساعدة على التأقلم مع وجود فيروس كورونا وبين المجال المعيشي الديني:		
المجال الديني:	مدى وجود وانتشار وتأثير فيروس كورونا:	مقدار قوة الإرتباط والدلالة الإحصائية بين مدى القدرة على التأقلم مع وجود فيروس كورونا وبين المجال المعيشي الديني داخل المجتمع الفلسطيني:
النتيجة:		

قيمة معامل الارتباط:	قيمة الدلالة الإحصائية:	
٠.848(**)	.000	
رابعاً: العلاقة بين العوامل المساعدة على التأقلم مع وجود فيروس كورونا وبين المجال المعيشي الثقافي:		
مدى وجود وانتشار وتأثير فيروس كورونا:	المجال الثقافي	مقدار قوة الارتباط والدلالة الإحصائية بين مدى القدرة على التأقلم مع وجود فيروس كورونا وبين المجال المعيشي الثقافي داخل المجتمع الفلسطيني:
النتيجة:		
قيمة معامل الارتباط:	قيمة الدلالة الإحصائية:	
٠.842(**)	.000	
خامساً: العلاقة بين العوامل المساعدة على التأقلم مع وجود فيروس كورونا وبين المجال المعيشي القانوني:		
مدى وجود وانتشار وتأثير فيروس كورونا:	المجال القانوني	مقدار قوة الارتباط والدلالة الإحصائية بين مدى القدرة على التأقلم مع وجود فيروس كورونا وبين المجال المعيشي القانوني داخل المجتمع الفلسطيني:
النتيجة:		
قيمة معامل الارتباط:	قيمة الدلالة الإحصائية:	
٠.791(**)	.000	
سادساً: العلاقة بين العوامل المساعدة على التأقلم مع وجود فيروس كورونا وبين المجال المعيشي الاقتصادي:		
مدى وجود وانتشار وتأثير فيروس كورونا:	المجال الاقتصادي	مقدار قوة الارتباط والدلالة الإحصائية بين مدى القدرة على التأقلم مع وجود فيروس كورونا وبين المجال المعيشي الاقتصادي داخل المجتمع الفلسطيني:
النتيجة:		
قيمة معامل الارتباط:	قيمة الدلالة الإحصائية:	
٠.801(**)	.000	
المجموع الكلي لقوة الارتباط والدلالة الإحصائية بين العوامل المساعدة المتمثلة بكل من طبيعة التحديات، والاحتياجات اللازمة، والتغيرات التي من الممكن أن تطرأ على المعيشة، والضغط المصاحبة ومدى تأثيرها على كيفية ومقدار التعايش والتأقلم مع جميع المجالات الحياتية المختلفة في ظل وجود مرض كورونا من وجهة نظر الأطباء في داخل المجتمع الفلسطيني:		
مدى وجود وانتشار وتأثير فيروس كورونا:	جميع المجالات المعيشية (الحياتية)	مقدار قوة الارتباط والدلالة الإحصائية بين العوامل المساعدة على التأقلم في ظل وجود فيروس كورونا وبين كافة المجالات المعيشية المختلفة:
النتيجة:		
قيمة معامل الارتباط:	قيمة الدلالة الإحصائية:	
٠.966(**)	.000	

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (٥) أن قوة علاقة الارتباط الكلية بين عوامل التأقلم مع وجود فيروس كورونا وبين كافة المجالات المعيشية المختلفة في داخل المجتمع الفلسطيني قد جاءت قوية جداً وذات دلالة إحصائية أيضاً،

أما فيما يتعلق بالناحية التفصيلية في مدى توزيع درجات القوة في درجات الارتباط بين العوامل المساعدة على التأقلم في ظل وجود فيروس كورونا وبين كل مجال من المجالات المعيشية على حدا فقد جاء ترتيب ذلك وفقاً لقوة العلاقة بالشكل التالي:

- ١ - وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة إحصائية بين العوامل المساعدة على التأقلم في ظل وجود وانتشار فيروس كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني وبين المجال الطبي من وجهة نظر الأطباء العاملين في داخل هذا المجتمع.

- ٢ - وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة إحصائية بين العوامل المساعدة على التأقلم في ظل وجود وانتشار فيروس كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني وبين المجال النفسي من وجهة نظر الأطباء العاملين في داخل هذا المجتمع.
- ٣ - وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة إحصائية بين العوامل المساعدة على التأقلم في ظل وجود وانتشار فيروس كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني وبين المجال الديني من وجهة نظر الأطباء العاملين في داخل هذا المجتمع.
- ٤ - وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة إحصائية بين العوامل المساعدة على التأقلم في ظل وجود وانتشار فيروس كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني وبين المجال الثقافي من وجهة نظر الأطباء العاملين في داخل هذا المجتمع.
- ٥ - وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة إحصائية بين العوامل المساعدة على التأقلم في ظل وجود وانتشار فيروس كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني وبين المجال الإقتصادي من وجهة نظر الأطباء العاملين في داخل هذا المجتمع.
- ٦ - وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة إحصائية بين العوامل المساعدة على التأقلم في ظل وجود وانتشار فيروس كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني وبين المجال القانوني من وجهة نظر الأطباء العاملين في داخل هذا المجتمع.
- لقد ظهر وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة إحصائية بين كافة العوامل المساعدة على التأقلم للمعيشة في ظل وجود فيروس كورونا وبين جميع المجالات الحياتية المعيشية، وهذا يرجع إلى ضرورة التحقيق للعوامل المساعدة مع المعيشة في ظل وجود فيروس كورونا وأن هذه العوامل المتنوعة والمختلفة لها تأثير كبير وواضح على المجالات المعيشية التي تعيشها فئات المجتمع الفلسطيني بناء على وجهات نظر الأطباء العاملين في داخل هذا المجتمع مثلما جاء في نتائج هذا البحث.
- الإجابة على السؤال الرابع وهو: ما هي طبيعة العلاقة بين القدرة على التأقلم في المجالات المعيشية المختلفة في ظل وجود فيروس كورونا وبين بعض من متغيرات البيئة الاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني؟

الجدول رقم (٦)

قيمة الدلالة الإحصائية ومعناها على بعض من متغيرات الخلفية الاجتماعية للأطباء وبين القدرة على التأقلم في المجالات المعيشية المختلفة في ظل وجود فيروس كورونا من وجهة نظر فئة الأطباء في داخل المجتمع الفلسطيني:

نتيجة الاختبارات الإحصائية:

قيمة الدلالة الإحصائية	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	العلاقة بين بعض من متغيرات الخلفية الاجتماعية وبين المتغيرات المتعلقة بالمجالات المعيشية المختلفة الناتجة عن وجود فيروس كورونا من وجهة نظر الأطباء في داخل المجتمع الفلسطيني:
	F				

Sig ^(*)						
.000	19.058	.650	2.36	57	ذكور:	١ - العلاقة بين الجنس وبين الرؤية للمجالات المعيشية المختلفة الناتجة عن وجود فيروس كورونا:
		.000	3.00	20	أنثى:	
		.625	2.53	77	المجموع:	
.000	159.077	.392	1.56	18	صغير	٢ - العلاقة بين العمر وبين الرؤية للمجالات المعيشية المختلفة الناتجة عن وجود فيروس كورونا:
		.264	2.48	20	متوسط	
		.000	3.00	20	كبير	
		.000	3.00	19	أكبر من ذلك	
		.625	2.53	77	المجموع:	
.000	80.292	.392	1.56	18	أعزب	٣ - العلاقة بين الحالة الاجتماعية وبين الرؤية للمجالات المعيشية المختلفة الناتجة عن وجود فيروس كورونا:
		.312	2.77	45	متزوج	
		.000	3.00	8	مطلق	
		.000	3.00	6	أرمل	
		.625	2.53	77	المجموع	
.000	160.528	.394	1.58	19	قليلة	٤ - العلاقة سنوات الخبرة وبين الرؤية للمجالات المعيشية المختلفة الناتجة عن وجود فيروس كورونا:
		.309	2.69	30	متوسطة	
		.000	3.00	28	كبيرة	
		.625	2.53	77	المجموع	
.000	199.091	.350	1.43	14	طبيب عام	٥ - العلاقة بين المستوى التعليمي وبين الرؤية للمجالات المعيشية المختلفة الناتجة عن وجود فيروس كورونا:
		.343	2.47	27	طبيب متخصص	
		.000	3.00	36	غير ذلك...	
		.625	2.53	77	المجموع:	

(٦) لقد تم اعتماد مستوى وجود العلاقة ذات الدلالة الإحصائية وإثبات وجود العلاقة بين المتغيرات المفحوصة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) أو أقل لجميع المتغيرات المدروسة ///

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (٦) والخاصة بفحص متغيرات البيئة الاجتماعية وبين العوامل المساعدة على وجود فيروس كورونا ودرجة تأثيره على المجالات المعيشية المختلفة ضمن موضوع هذا البحث كل ممايلي:

١ - يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس وبين العوامل المساعدة على التأقلم ودرجة تأثيرها على مجالات المعيشة المختلفة ولصالح الإناث، وهذا يعني أن الإناث من الأطباء ترى وبشكل أكبر من الأطباء الذكور بأن درجة تأثير العوامل المساعدة على التأقلم في المجالات المعيشة في داخل المجتمع الفلسطيني تأتي بدرجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى أن رؤية الإناث تكاد تكون مختلفة بحرص أكبر من الذكور نظراً لعادة الأنثى التي تخاف من هذه الامراض وغيرها أكثر من الأطباء الذكور.

٢ - يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر الأطباء وبين العوامل المساعدة على التأقلم ودرجة تأثيرها على مجالات المعيشة المختلفة، والفرق جاء لصالح الفئات العمرية الأكبر، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة طردية، بمعنى أنه كلما يزداد العمر لفئة الاطباء يرون بضرورة وجود وتأثير العوامل المساعدة على التأقلم للمعيشة في ظل وجود فيروس كورونا، وقد يرجع ذلك إلى أن العمر له تأثير في رؤية الأمور بشكل جدي وأكثر من الفئات العمرية الصغيرة.

٣ - يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للأطباء وبين العوامل المساعدة على التأقلم على المعيشة في ظل وجود فيروس كورونا ودرجة تأثيره على مجالات الحياة المختلفة، والفرق جاء لصالح الحالات الاجتماعية غير المستقرة كالأرامل والمطلقين، وقد يرجع ذلك الى طبيعة خوف هذه الفئات على الأوضاع المعيشية أكثر من غيرها، نظراً لمعاناتها من جراء وضعها الحالي المتمثل بعدم الاستقرار الاجتماعي والمعيشي في الاصل.

٤ - يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة لفئة الاطباء العاملين في داخل المجتمع الفلسطيني وبين العوامل المساعدة على التأقلم المعيشي في ظل وجود فيروس كورونا ودرجة تأثيره على المجالات المعيشية المختلفة، والفرق قد جاء لصالح ذوي سنوات الخبرة الاكبر،

وقد ظهرت طبيعة هذه العلاقة بشكل طردي، بمعنى أن الرؤية لذلك ترتفع كلما إزدادت سنوات الخبرة لدى فئة الأطباء، وقد يرجع ذلك الى إزدياد المعرفة بتأثير هذه الأمور أكثر من غيرها كلما عمل الإنسان في هذا المجال وخاصة المجال الطبي بما أنه يختص بهذا الأمر وبفئة الأطباء المتعلقة به بشكل كبير.

٥ - يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأطباء وبين العوامل المساعدة على القدرة على التأقلم المعيشي ودرجة تأثير هذه العوامل على مجالات الحياة المختلفة، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة بشكل طردي ولصالح ذوي التخصصات التعليمية والمهنية الأكثر تقدماً، ومن الطبيعي أن تظهر طبيعة هذه العلاقة الطردية نظراً لأن الإزدياد في العلم والعمل يعطي فهماً أكثر لطبيعة الأمر المدروس خاصة من قبل ذوي المعرفة والإختصاص وهم فئة الأطباء ومعرفة بدرجات التأثير لمثل هذه الأمراض.

١٧ - النتائج العامة والتفصيلية للبحث ومناقشتها:

- ١ - تبين أن غالبية الأطباء في المجتمع الفلسطيني هم من الذكور ومن ذوي الفئات العمرية المتوازنة وفي غالبيتهم من المتزوجين ومن ذوي سنوات الخبرة الكبيرة والمتوسطة ومن ذوي التخصصات الطبية المتنوعة.
- ٢ - كما تبين أن معظم العوامل المساعدة والمؤثرة في القدرة على التأقلم فيما يتعلق بالمعيشة في ظل وجود فيروس كورونا قد جاء ترتيبها من حيث درجة القدرة على وجودها والقيام بها من قبل فئات المجتمع الفلسطيني بناء على وجهة نظر الأطباء في هذا المجتمع لكل من الضغوط المُصاحبة للقدرة على التأقلم، واحتياجات اللازمة، والمراحل المتنوعة، وتراجعت باقي الطرق الخاصة بالقدرة على التأقلم المعيشي في ظل وجود فيروس كورونا بشكل كبير للتغيرات التي من الممكن أن تطرأ على المعيشة، وطبيعة التحديات المواجهة المتعلقة بدرجة الاستعدادات اللازمة للقدرة على التأقلم من قبل الجمهور الفلسطيني في داخل مجتمعه، وقد جاء هذا متفقاً مع دراسة منظمة الصحة العالمية التي ترى أنه لا بد من وضع استراتيجيات للتوافق في ظل وجود هذه الجائحة، ويرى الباحث أن هذا الأمر لا بد من وجوده وهو العمل على إيجاد وخلق طرق للتوافق المعيشي في ظل وجود فيروس كورونا.
- ٣ - تبين أن أكثر المجالات المتأثرة من التأقلم بشكل كبير جراء وجود فيروس كورونا هي المجال الاقتصادي تلاه المجال الثقافي تلاهما المجال النفسي، في حين جاءت بقية المجالات الحياتية والمعيشية المتأثرة من جراء وجود فيروس كورونا للقدرة على التأقلم مع طرق وجوده ما بين الشكل المتوسط والضعيف، حيث جاءت لكل من المجال الطبي تلاه المجالات الأضعف وهما المجال الديني ثم المجال القانوني، وقد جاء هذا متفقاً مع دراسة منظمة الصحة العالمية التي ترى ان مرض كورونا له تأثير كبير على باقي المجالات الحياتية المعيشية، ويرى الباحث أنه وبالفعل قد أثر وجود فيروس كورونا على النواحي الاقتصادية أكثر من تأثيره على النواحي الصحية نفسها في مختلف المجتمعات.
- ٤ - ظهر وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة إحصائية بين العوامل المساعدة على التأقلم في ظل وجود وانتشار فيروس كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني وبين المجال الطبي والمجال النفسي والمجال الديني والمجال الثقافي والمجال الإقتصادي والمجال القانوني من وجهة نظر الأطباء العاملين في داخل هذا المجتمع، وقد جاء هذا متفقاً مع دراسة مسعود صبري، ويرى الباحث أن فيروس كورونا المستجد له علاقة ارتباط قوية أيضاً مع أكثر من هذه المجالات وذلك نظراً لقوة وسرعة انتشاره بين المجتمعات.
- ٥ - ظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الجنس والعمر والحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة والمستوى التعليمي والمهني لفئة الأطباء في المجتمع الفلسطيني وبين درجة تأثير العوامل المساعدة على التأقلم في مجالات المعيشة في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد جاء هذا متفقاً مع دراسة منيرة الشديفات، ويرى الباحث أن شدة تأثير فيروس كورونا جعلت مختلف عوامل البيئة الاجتماعية متأثرة وبدرجة كبيرة منه، لذلك فظهر وجود علاقة قوية بين مختلف هذه المتغيرات وبين فيروس كورونا المستجد في العالم.

١٨ - خلاصة البحث:

لقد إتضح من خلال استعراض صفحات هذا البحث أن وجود وانتشار ودرجات تأثير فيروس كورونا ما زالت موجودة وبقوة ولم يوجد أي مبشر بالخير في القدرة على إنهائه بشكل كامل، لذلك فقد سعى هذا البحث المتواضع

على ايجاد بعض من السبل الكفيلة بالمساعدة على القدرة المعيشية جنباً إلى جنب مع وجود هذا الفيروس لدرجة أن هذا الأمر أصبح يُعرف بأنه لا يمكن لأي فرد أن يتخطى الإصابة بهذا المرض فلا يوجد مفر من ذلك الأمر إلا بالقدرة على التوافق مع وجوده أو حتى الإصابة به إذا حصل ذلك للفرد في داخل مجتمعه، وقد ظهر أن من أهم هذه الطرق الخاصة بالتوافق مع وجود هذا المرض هي التوافق مع طبيعة التحديات المرافقة للفرد نفسه ولمجتمعه، بالإضافة إلى معرفة الاحتياجات اللازمة للفرد وللمجتمع الذي يوجد به أيضاً، ناهيك عن القدرة على التوافق مع التغيرات التي من الممكن أن تطرأ على المعيشة في ظل وجود أو الإصابة بفيروس كورونا، ومعرفة وكيفية طرق التأقلم مع الضغوط المُصاحبة للقدرة على المعيشة في هذا الوضع، ومعرفة المراحل المتنوعة والمتلاحقة أيضاً التي قد تأتي في ظل وجود وانتشار والإصابة بهذا المرض وكيفية الخروج من ذلك الأمر بأبسط الأضرار للفرد وللمجتمع ككل أيضاً، لأنه من غير المعقول أن يتم حماية افراد المجتمعات صحياً ويتم تدمير كامل لمختلف القطاعات الاقتصادية لهم، فإذا أخذنا ذلك بعين الاعتبار وبشكل متعمق نرى بأنه لا يشكل أية حماية لهذا الإنسان لأن الوضع الاقتصادي الموجود وبشكل مناسب للمعيشة الحالية والمستقبلية يُشكل سياجاً قوياً لحماية وأمن هذا الإنسان من مختلف النواحي المعيشية بما فيه الناحية النفسية التي تعتبر في صميم الصحة الخاصة بهذا الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه أيضاً، وفي النهاية يأمل الباحث أن يكون قد وفق في ما قام به وفيما توصل إليه من نتائج حتى ولو كانت بسيطة وفي الختام يأمل الباحث أن يكون هذا البحث بمثابة مفتاحاً أولياً لإعداد ابحاث أخرى وخاصة بشكل ميداني وواقعي عن هذا الفيروس المنتشر عالمياً.

١٩ - التوصيات:

التوصيات العامة:

- ١ - ضرورة الزيادة في التغيير الثقافي والاجتماعي نحو التوجهات الخاصة بالتقليل من الاحتكاك والمناسبات ... إلخ، لأن ذلك التغيير من شأنه أن يقلل فرص العدوى وتصبح درجة التأقلم أسهل كلما إنخفضت أعداد الإصابات بهذا المرض نظراً لقوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ". (سورة الرعد، آية ١١)
- ٢ - العمل على التعاون المجتمعي من حكومي وخاص وأهلي تطبيقاً لقوله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّعَدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ". (سورة المائدة، آية ٢)
- ٣ - ضرورة تطبيق قوانين الحجر الصحي من قبل المؤسسات الخاصة والعامة من أجل التخفيف من هذا المرض للقدرة على التأقلم معه بشكل أكبر.
- ٤ - العمل على التوعية المستمرة للتعريف بمدى وجود هذا المرض ودرجة خطورته ومدى إنتشاره بشكل يومي.

٥ - توفير ما يلزم من مواد معقمة وكمامات خاصة للأسر والمناطق المحتاجة وقليلي الدخول الشهرية نظراً لإرتفاع أسعارها في ظل الحاجة لها، وتعقيم الأجواء العامة كل فترة قصيرة للقدرة على التخفيف من حدة إنتشار هذا المرض.

التوصيات الخاصة:

- ١ - الإلتزام الفردي والاسري بجميع إجراءات الوقاية المنزلية في البداية ومن ثم العامة.
- ٢ - رفع المستوى الخاص بالنظافة الفردية والبيئية من حيث عدد مرات الغسيل للفرد ونظافة المنزل أيضاً لأن ذلك من شأنه أن يقلل من طرق العدوى.
- ٣ - الإلتزام بالحجر الصحي الفردي في حال الشك للفرد بإصابة بأعراض أي مرض وخاصة بمرض كورونا.
- ٤ - ضرورة متابعة الاطباء وعمل الفحوصات اللازمة والإلتزام بأخذ الجرعات الدوائية بانتظام للتخفيف من حدة التأثير لهذا المرض في حال الإصابة به لأن ذلك يعتبر من طرق التأقلم معه والمساهمة في تخفيض العدوى منه.
- ٥ - التغذية الصحية الجيدة وذات الفوائد المهمة للجسم، والابتعاد عن التدخين وخاصةً التدخين السلبي وهو التدخين في الاماكن العامة أو حتى في داخل البيوت من قبل بعض الافراد وما يؤثره ذلك من سلبيات كبيرة على جميع افراد الاسرة الآخرين.

المراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، (٢٠٢٠)، آثار إنتشار فيروس كورونا على إعداد القوائم المالية ومراجعتها، منشورات الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، الرياض، السعودية.
- ٣ - الشديفات، منيرة، (٢٠٢٠)، واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قسبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد التاسع عشر، عمان، الأردن.
- ٤ - السعودي، سعيد، (٢٠٢٠)، أزمة كورونا - سبل المواجهة والإستعداد - حالة دراسية قطاع غزة، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد التاسع عشر، عمان، الأردن.
- ٥ - الحسين، فؤاد رزاق، (٢٠٢٠)، الدليل العلمي الشامل لفيروس كورونا المستجد، منشورات جامعة المثنى، المثنى، العراق.
- ٦ - بوبشيت، عبد الرحمن، (٢٠٢٠)، تنفيذ الأعمال عن بعد حالة تفشي فيروس كورونا المستجد، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد التاسع عشر، عمان، الأردن.
- ٧ - صبري، مسعود، (٢٠٢٠)، فتاوى العلماء حول فيروس كورونا، منشورات دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، مصر.

- ٨ - عرار، رشيد وعبد الله، تيسير، (٢٠٢٠)، آراء وتوجهات عينة من الفلسطينيين حول بعض العوامل والقضايا النفسية ذات العلاقة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩)، (١٩)، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد التاسع عشر، عمان، الأردن.
- ٩ - منظمة الصحة العالمية، (٢٠٢٠)، فيروس كورونا المستجد، دليل توعوي شامل، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية.
- ١٠ - منظمة الصحة العالمية، (٢٠٢٠)، إستراتيجيات كوفيد - ١٩ المحدثة، منشورات مكتب منظمة الصحة العالمية، جنيف سويسرا.
- ١١ - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا، (٢٠٢٠)، رام الله. فلسطين.
- ١٢ - مصطفى، أميمة، (٢٠٢٠)، دليل الوقاية من فيروس كوفيد - ١٩، منشورات بيت الحكمة للإستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر.

جميع الحقوق محفوظة © 2020، الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علاونة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر

العلمي. (CC BY NC)